https://doi.org/10.61353/ma.0140271

مكانة دولة التنافس في الصراعات الاقليمية والدولية سوريا أنموذجا

أ.م.د. سلمان علي حسين
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد
salman.a.hussein@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الباحثة/ ساهرة حسن كريدي
sahrea.sahrea787@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٨/١٠ تاريخ ارجاع البحث ٢٠٢٢/٩/٨ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٢/١٠/٥

شهد الوضع الدولي عودة روسيا وتطلعاتها إلى منطقة الشرق الأوسط، لاسيما في السنوات الأخيرة، اذ تبنت روسيا مواقف في سياستها الخارجية بعودة التوازن إلى قمة العالم، ان روسيا تنظر الى سوريا كمنطقة تنافس تحافظ على موقعها جيوبوليتيكياً ومحاربة التنظيمات الارهابية والحفاظ على النظام السوري حليفاً لها ومنع الولايات المتحدة الامريكية من التوسع في المنطقة وتأكيد العودة الروسية للساحة الدولية .أما موقف الصين من الازمة السورية هو موقف معارض للولايات المتحدة الامريكية فهي تسعى الى حماية السلام والحفاظ على مبادي الامم المتحدة ورفض التدخل في الشؤون الداخلية باستخدام حق النقض " الفيتو " ان موقف الصين قلب توازنات معادلة القوى في الشرق الاوسط إلى جانب كل من روسيا وإيران في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية.

The international situation witnessed the return of Russia and its aspirations to the Middle East region, especially in recent years, as Russia adopted positions in its foreign policy to restore balance to the top of the world. The United States of America from expanding in the region and confirming Russia's return to the international arena .

As for China's position on the Syrian crisis, it is an opposition position to the United States of America, as it seeks to protect peace, preserve the principles of the United Nations, and refuse to interfere in internal affairs by using the right of veto. In the face of the United States of America and Western countries

الكلمات المفتاحية: الصراعات الإقليمية والدولية، منطقة الشرق الأوسط.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المقدمة

شهد الوضع الدولي عودة روسيا وتطلعاتها إلى منطقة الشرق الأوسط، لاسيما في السنوات الأخيرة، اذ تبنت روسيا مواقف في سياستها الخارجية بعودة التوازن إلى قمة العالم، وكانت خطوات ومواقف السياسة الروسية في منطقة الشرق الأوسط واضحة إزاء الازمة السورية من خلال استمرار دعمها لنظام بشار الاسد . وتشكل سوريا احدى بوابات النفوذ الروسي في المنطقة ، ولها تأثير على المصالح والامن القومي الروسي , و ان أحداث الازمة السورية عبرت عن حالة ضبابية تتباين فيها المواقف الدولية، اذ اصبحت سوريا مسرحاً للمنافسة الدولية بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية ، يسعى كل طرف إلى كسب نفوذه والحفاظ على دوره في المنطقة العربية .

أما موقف الصين تجاه الازمة السورية اتسم بالاختلاف والتناقض عن موقف الولايات المتحدة الامريكية ، لاسيما خلال المدة الاخيرة، في ظل سياسة خارجية صينية تحكمها تقاطعات الايديولوجيا بالمصالح , ان موقف الصين تجاه الازمة السورية وصل الى حد التصادم والمواجهة السياسية في سابقة تعد الاولى من نوعها في هذه المنطقة, وقلب توازنات معادلة القوى في الشرق الاوسط إلى جانب كل من روسيا وإيران في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية .

سنتناول في البحث الموسوم : مكانة دولة التنافس في الصراعات الاقليمية و الدولية سوريا انموذجا, مبحثين : المبحث الاول : اهمية سوريا كمنطقة تنافس في الاستراتيجية الروسيه , و المبحث الثاني : الموقف الصيني من سوريا كمنطقة تنافس .

اولاً/ أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في بيان موقع سوريا مما جعلها البوابة الساحلية للقارة الاسيوية فضلاً عن مكانة وموقع سوريا فهي تقع بين قارات العالم الثلاث اسيا وافريقيا واوربا, وتشكل سوريا أهم محاور الاستراتيجية الايرانية في حماية مصالحها أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية , " إن هدف الولايات المتحدة الامريكية في سوريا كمنطقة تنافس هي منع اقامة الهلال الشيعي من إيران مروراً بالعراق حتى سوريا , ومواجهة النفوذ الروسي عن طريق التواجد في سواحل البحر الابيض المتوسط " , وبيان موقف الصين مع الدول العربية و مؤازرتها في مختلف قضاياها وسيادتها على أراضيها , لاسيما قضايا الصراع في منطقة الشرق الاوسط , وإن الصين تؤكد ضرورة الحلول السلمية ومنها عدم التدخل في الازمة السورية ومعارضة التدخل الخارجي لاسقاط السلطة الشرعية ، و دعم عملية السلام في الشرق الاوسط .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

ثانياً/ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على تداخل القوى الفاعلة في الازمات الدولية كالأزمة السورية متمثلاً:" بروسيا والصين والولايات المتحدة الامريكية " في ضوء تنافس القوى الدولية والاقليمية من خلال :

١. محاولة أبراز أهمية سوريا وموقعها في الصراعات الدولية .
٢. مكانة سوريا في الاستراتيجية العالمية .
٣. فهم الاهمية الجيوليتيكية لسوريا في ميزان القوى الدولية و الاقليمية .
٥. دراسة سوريا كمنطقة تنافس .

ثالثاً/ إشكالية الدراسة :

تمثل منطقة الشرق الاوسط منطقة صراع دولي منذ مدة ليس بالقليل نتيجة لموقعها وما تحتوي من موارد جعل من القوى العظمى تحدد استراتيجيات خاصة للهيمنة على هذه المنطقة سواء من قبل الولايات المتحدة الامريكية او روسيا والصين مما جعلها منطقة تنافس بين القوى الدولية. من خلال هذه الاشكالية يسعى البحث للاجابة على التسأولات الاتية:

١_ما هي مكانة سوريا في الاستراتيجية الروسية ؟
٢_ كيف تدرك الصين سوريا كدولة تنافس؟

رابعاً/ فرضية الدراسة :

كلما زاد حدة التنافس الدولي في الشرق الاوسط سواء كان على المصالح او النفوذ زاد من أهمية سوريا كمنطقة تنافس في الصراع الدولي بين القوى العظمى .

خامساً/ مناهج الدراسة :

إنطلاقاً من حقيقة مفادها انه لا يمكن الاعتماد على منهج واحد عند البحث في موضـــوع معين وان المناهج تكمل بعضها بعضاً , فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على :

١. منهج التحليل النظمي من خلال دراسـة مدخلات الموضـوع المتمثلة بالصـراعات الدولية وتحليل تفاعلاتها في مناطق التنافس المهمة من العالم وانعكاساتها على الصراعات الدولية
٢. المنهج الاستشرافي كوننا نتناول دراسة لمنطقة التنافس " سوريا " إنموذجاً

سادساً/ هيكلية الدراسة:

احتوت هذه الدراسـة على مقدمة ومبحثين يعالج كل مبحث منها جانباً من الجوانب الخاصـة بموضـوع الدراسة : تضمن المبحث الاول والموسوم : اهمية سوريا كمنطقة تنافس في الاستراتيجية الروسيه , مطلبين : المطلب الاول : مكانة سوريا في الاستراتيجية الروسية , والمطلب الثاني : السياسة الروسية حيال الازمة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

السورية . أما في المبحث الثاني والموسوم : الموقف الصيني من سوريا كمنطقة تنافس , تضمن مطلبين : المطلب الاول : مكانة سوريا في الاستراتيجية الصينية , في حين تضمن المطلب الثاني : الموقف الصيني من الازمة السورية .

المبحث الاول : اهمية سوريا كمنطقة تنافس في الاستراتيجية الروسيه

يعد الشرق الاوسط بشكل عام وسوريا بشكل خاص من المناطق المهمة والحيوية، التي حظيت بأهمية عسكرية واجتماعية وثقافية وجغرافية واقتصادية ، اذ تشكل المنطقة محط اطماع وصراع القوى العظمى والكبرى , وتمثل نقطة التقاء القارات الثلاث : اسيا و افريقيا و اوربا , مما جعلها تحتل مركز أنظار العالم , اذ أخذت سوريا مكانتها الاستراتيجية بحكم توسطها في عالم البحار(البحر الابيض المتوسط، المحيط الهندي، الخليج العربي و بحر قزوين والبحر الاسود) , والانهار نهر النيل ودجلة والفرات , وقد اتاح لها هذا الموقع مكانة واهتمام القوى الدولية والاقليمية [١] .

خريطة (١) موقع الشرق الاوسط

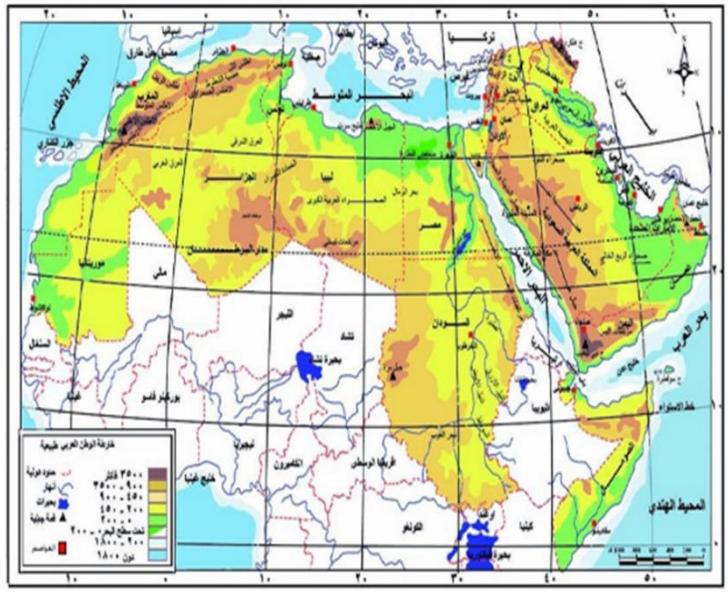

المصدر : نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٨/٢٨ , على الموقع الاتي : https://www.google.com/search?sxsrf=AJOqlzXRXI_OBvuhu6Vh_DJFKMqH26

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

خريطة (٢) موقع سوريا

المصدر : نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٨/٢٨ , على الموقع الاتي :
https://www.google.com/search?sxsrf=APwXEdeM20jje_DwyFmrfkyq

المطلب الاول : مكانة سوريا في الاستراتيجية الروسية

تعد سوريا بالنسبة لروسيا بوابة لإعادة تموضعها على المستوى الدولي كقوة عظمى منافسة للولايات المتحدة الأمريكية وتفردها في النظام الدولي، في مواجهة التجاهل والاستخفاف الغربي بدور روسيا وفاعليتها على الساحة العالمية، ومن ثم توظيف الصراع في سوريا بوصفه ورقة تفاوضية مع الغرب والولايات المتحدة الامريكية ، وتعزيز الوضع الدبلوماسي لروسيا ، والاضطلاع بدور عالمي جديد، بعد خسارة موقعها العالمي عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ , وقد ازدادت فعالية الاتصالات الدبلوماسية بين الغرب وروسيا منذ التدخل الروسي في سوريا بعد مرحلة من الجمود ولا سيما بعد التدخل الروسي في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم [٢] .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تعد سوريا الدولة الوحيدة، التي لم تتأثر علاقاتها بروسيا بعد تفكك الإتحاد السوفياتي ، فسوريا هي الدرع المتبقي لروسيا في البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط و المنطقة العربية , و تمثل سوريا أهمية كبيرة لروسيا ومصالحها في المنطقة ولها أهمية في استعادة وتحسين مكانتها واستعادة دورها الدولي بعد تراجعهما بتفكك الاتحاد السوفيتي , ان خسارة سوريا لصالح الولايات المتحدة الامريكية خصوصاً والغرب عموماً من شأنه الاضرار بمصالح روسيا وجهودها في استعادة دورها ومكانتها في المجتمع الدولي [٣] , ان روسيا عارضت كل المحاولات الامريكية لاصدار قرار دولي للتدخل في سوريا , فهي تمثل مصلحة روسية ذات قيمة مرغوبة في السياسة الخارجية الروسية بما تمثله من منطقة نفوذ روسية في منطقة الشرق الاوسط فضلاً عن تمكن الولايات المتحدة الامريكية من السيطرة الكاملة على سوريا , مما يثير المخاوف بشأن تهديد الاستقرار في روسيا من خلال تشجيع الحركات الانفصالية في الشيشان ولهذا جاء التدخل العسكري الروسي في سوريا لمحاربة الارهاب بعد تصارع حدة الصراع وبطلب من الرئيس السوري " بشار الاسد " وقد أعطى الكرملين تفويضاً للرئيس " فلاديمير بوتين " ويحق له بموجب هذا التفويض نشر قوات عسكرية داخل الاراضي السورية [٤] , أن روسيا الاتحادية دولة قارية كبرى و ان لديها مصالح وأهدافا إقليمية ودولية تسعى إلى تحقيقها باستخدام الوسائل السياسية والدبلوماسية والعسكرية و الاقتصادية ، لهذا أن جوهر السياسة الخارجية هي توظيف دقائق الأمور في سبيل أهداف بعيدة المدى [٥] .

ترى روسيا ان سوريا هي مفتاح الشرق الاوسط وليس العراق والتغيير الجيوسياسي لم يتحقق عبر بغداد كما توقع وزير الخارجية الامريكي الاسبق "كولن باول " فالتغيير يحصل من البوابة السورية فقط , ولهذا فان روسيا ترى بان سوريا هي فرصتها الوحيدة لاستعادة دورها الاقليمي في الشرق الاوسط , فضلاً عن ذلك ان تفاقم النزاع الدولي حول سوريا يتمثل في وقوع سوريا حول مستنقع كبير يحتوي على النفط والغاز الطبيعي , والذي كانت قد بدأته روسيا بموجب اتفاق مع وزارة النفط السورية بقيمة ٩٠ مليون دولار , مما يؤثر على مصالح القوى الكبرى لاسيما المصالح الامريكية و مصلحة اسرائيل , فضلاً عن ذلك المصالح المالية وموضوع العقود التجارية , فسوريا سوق أساسي لصادرات الاسلحة الروسية وشريك اقتصادي لاسيما في المشاريع الاستثمارية [٦] . ومن أهم أسباب أهمية سوريا في المعادلات الدولية لروسيا مايلي [٧] :

١. الوضع الجيوسياسي والجيواستراتيجي المتعلق بسوريا .
٢. علاقات طويلة الأمد بين روسيا ودمشق .
٣. قاعدة طرطوس العسكرية .
٤. منع المزيد من النفوذ الغربي في المنطقة .
٥. عدم ثقة روسيا في الغرب بشأن كيفية التعامل مع الأزمة السورية .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

٦. مخاوف من تكرار السيناريو الليبي في سوريا والمواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية .
٧. الاعتبارات الاقتصادية .
٨. منع توسع الناتو .
٩. وجود اتفاقيات عسكرية مع سوريا .

المطلب الثاني : السياسة الروسية حيال الازمة السورية

تختلف روسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، بشأن الأزمة السورية وقد استخدمت روسيا مع الصين حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ثلاث مرات تدين عمليات القتل في سوريا ولم توافق روسيا على الدعوات التي وجهت له عربياً ودولياً [٨] , أي المساعي الغربية للإطاحة بالرئيس " بشار الأسد " ، وقامت روسيا بمنع كل التدخلات الخارجية في سوريا وتواجدها الذي يمثل عائق أمام الأطماع والمخططات ورفض الإجراءات الأحادية الجانب من كل دولة غربية تخالف القانون الدولي وتكون ضد سوريا، أن سوريا منحت شركة "غاز بروم الروسية"، إمتياز إستخراج الغاز من حقولها المتواجدة في السواحل السورية، فعملت روسيا على دعم تواجدها البحري في ميناء طرطوس السوري وقامت بحماية قاعدتها البحرية ضد أي إعتداء , وشهد عام ٢٠١٣ قيام روسيا بمناورات بحرية قرب السواحل السورية، مما يؤكد بقاء السفن الحربية لها في شرق البحر الابيض المتوسط [٩] .

إن التدخل العسكري الروسي في سوريا بهدف حماية حدودها والخوف من المقاتلين الشيشان الذين التحقوا بمعسكرات " داعش " ومنعهم من العودة مجدداً إلى حدود روسيا ومحاربة تنظيم جبهة النصرة وجبهة فتح الشام , فتدخلها كان لاسباب جيوسياسية وعوامل داخلية تحاول روسيا شرعنة وجودها في المنطقة من خلال تأكيد فشل الادارة الامريكية في عهد الرئيس السابق " باراك أوباما " وحل الخلافات العسكرية التي أغرقت المنطقة بالفوضى الطائفية والتحفظ على مخرجات الفساد السياسي والاجتماعي الذي عرفته دول " الربيع العربي " وفشل معظم الانظمة على تحقيق الامن والاستقرار , لهذا وجدت روسيا الفرصة للتدخل في سوريا من خلال دعم نظام " بشار الأسد " ومنع سقوط سوريا ضمن نطاق الدول الفاشلة[١٠] .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

خريطة (٣) توزيع مناطق النفوذ والسيطرة على سوريا

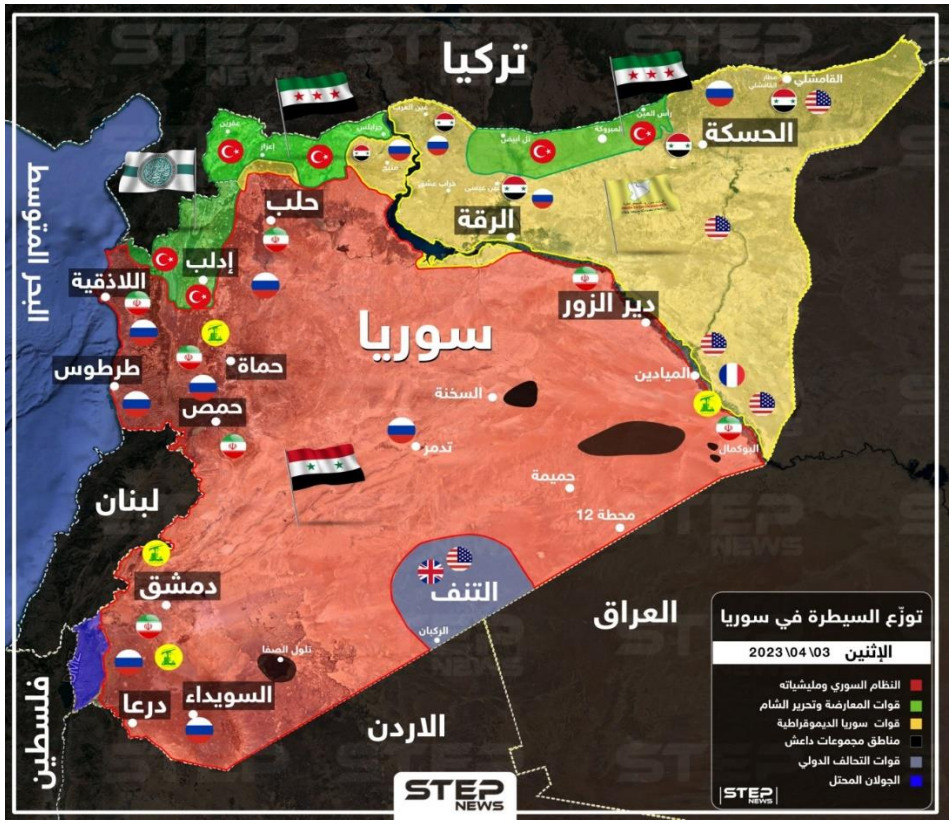

المصـــدر : نقلاً عن شـــبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ١١\٤\ ٢٠٢٣ , على الموقع الاتي :
https://www.google.com/search?sxsrf=APwXEdeM20jje_DwyFmrfkyq4DL

إن دول الشرق الأوسط هم أكثر الزبائن لشراء السلاح الروسي , " اذ تعد سوريا أكبر المستوردين للسلاح الروسي، اذ زودت روسيا دمشق بمعدات عسكرية تصل إلى ٢٦ مليار دولار وأسهم الاتحاد السوفيتي في بناء الترسانة الكيميائية السورية، عوضًا عن ما حددته روسيا تجاه سوريا في شأن إعادة الإعمار بقيمة مئتي مليار دولار، التي سترعاها روسيا مع كوريا الشمالية والصين وإيران. وهناك هدفان استراتيجيان وراء التدخّل الروسي في الصراع السوري؛ الهدف الأول: تحدّي هيمنة الولايات المتحدة في الشؤون العالمية، و الهدف الثاني: مساندة نظام الرئيس السوري بشار الأسد , الذى يمثل أقرب الحلفاء للنظام الروسي " [١١] .

جاء التدخل الروسي في أيلول عام ٢٠١٥ في سوريا بذريعة مقاتلة تنظيم داعش و حسب طلب الحكومة السورية ليكسب هذا التدخل الصفة الشرعية، والذي غيّر موازين القوة لصالح نظام الأسد بعد أن كان يخسر ٧٣ % من جغرافية سوريا بيد ان معظم العمليات العسكرية الروسية كانت موجهة ضد

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

الجيش السوري الحر و الفصائل المسلحة المعارضة للنظام , وتتمثل أسباب التدخل الروسي في سوريا بما يأتي [١٢] :

١. منع التحالف الامريكي من القيام بأي خطوات لتحديد المناطق المحررة وفرض حظر جوي عليها ، و منع المعارضة السورية من التكتل في تلك المناطق وشن هجمات تحت غطاء جوي لقوات التحالف.
٢. مكافحة الإرهاب والدفع إلى اتفاقيات بين مختلف القوى السورية بما فيها النظام السياسي للتسوية السياسية .
٣. زيادة حجم التغلغل العسكري الروسي في سوريا و زيادة حجم التواجد العسكري في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط لاسيما بعد امتلاكها لحليف قوي هو ايران .
٤. التدخل العسكري لتصحيح الاوضاع بعد ادراك القيادة الروسية ان الاحداث في سوريا تتجة نحو اسقاط الحكومة القائمة .
٥. تأكيد العودة الروسية للساحة الدولية .
٦. السعي لايجاد دور لروسيا في التسويات الخاصة بالاقليات لاسيما في سوريا والعراق .
٧. الحفاظ على سوق السلاح الرائج .
٨. الحفاظ على المصالح الجيوبوليتيكية في المنطقة .
٩. فك العزلة الجغرافية والوصول الى المياه الدافئة .
١٠. تثبيت النظام السوري ضمن ما يُعرَف بمنطقة "سوريا المفيدة".
١١. شنّ حرب وقائية على التنظيمات الجهادية خشية انتقالها إلى الداخل الروسي، أو جوارها الحيوي.
١٢. اختبار القدرات العسكرية والأسلحة الروسية.
١٣. الضغط على الغرب انطلاقًا من الملف السوري.

وفي ايلول عام ٢٠١٥ , قدمت روسيا الدعم الجويّ المباشر لعمليات سوريا العسكرية اذ ، ساعدت روسيا , " بشار الأسد " في المحافظة على حكمه واستعادة السيطرة على مدينة حلب السورية المهمة، مما عدّل مسار الحرب , كان هذا الأمر تصعيداً كبيراً واستثنائياً في فترة ما بعد الحرب الباردة من قِبَل روسيا [١٣] , و مثّل التدخّل العسكري الروسي المباشر في الصراع السوري مفاجأة للكثيرين، إذ جاء على خلفية ازدياد مستوى التواصل الروسي – السعودي في شأن إيجاد حلٍ للمسألة السوريّة، وإعطاء موسكو إشارات متعددة توحي باستعدادها لدعم التوصل إلى تسوية سياسية، الأمر الذي دفع أوباما والرئيس التركي " رجب طيب أردوغان " , إلى التعبير عن اعتقادهما بوجود مرونة روسيّة تجاه قبول خروج الأسد من السلطة في مرحلةٍ ما خلال المرحلة الانتقالية , وكانت روسيا تروّج لعقد لقاء يجمع أطراف الصراع السوريّ في موسكو قبل الانتقال إلى مؤتمر جنيف الذي طرحه المبعوث الأممي " ستيفان دي ميستورا " [١٤] .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تنظر روسيا الى سوريا ضمن أطار أوسع من الصراع الايديولوجي على مستقبل العالم , وتمثل الكلمة التي القاها رئيس روسيا " فلاديمير بوتين " في الجمعية العامة بتأريخ ٢٠١٥/٩/٢٨ , نقداً حاداً للولايات المتحدة الامريكية والقوى الغربية لاصرارها على نشر نموذجها الديمقراطي عبر العالم وما تسبب هذا التوجه من عدم استقرار وتصاعد للارهاب في العراق وسوريا , ويؤمن " فلاديمير بوتين " بأن الاستقرار والامن يرتبطان بقوة الدولة وبقائها وان الاطاحة بالدولة لن تؤدي الا الى فقدان الاستقرار والفوضى وسفك الدماء [١٥] , وفي ٢٠١٥/١٠/٣ , أعلنت روسيا عن بدء العمل بتحالف رباعي يضم كل من روسيا , سوريا , العراق , ايران، مقره في العاصمة العراقية بغداد، و أثبتت نجاح العمليات العسكرية الروسية وبالاشتراك مع القوات النظامية السورية في غرب وشمال غرب سوريا و أثبت متانة وأهمية العلاقات العسكرية بين البلدين، وبما يخدم مصلحة الطرفين [١٦] .

ان ما يُحفِّز روسيا هو دافع امتلاك مقعد على طاولة المفاوضات والقرارات الرئيسية في المنطقة في إطار سعيها للحصول على مكانة القوة العظمى ، اذ أدّت روسيا في السنوات الأخيرة دوراً مهمًا في المفاوضات بشأن البرنامج النووي لإيران وتسوية سياسية ممكنة في سوريا , والحفاظ على مصالحها ياتي في مقدمة الأهداف الإستراتيجية الروسية , وان من وراء التدخل في سوريا الحفاظ على بقاء النظام السوري من اجل المصالح الروسية و المتمثلة في تأسيس قواعد جوية و بحرية في حميم و طرطوس ونشر صواريخ في القاعدة البحرية (طرطوس) لمواجهة الدرع الصاروخي للناتو في شرق اوربا (لاتفيا ، لتوانيا ، استونيا ، بولندا) و في دول اوربية اخرى. و تشكل هذه القواعد الخاصرة الرخوة للنظام الصاروخي الأوربي , ان طرطوس (القاعدة البحرية الروسية) هي خط الدفاع الاول عن شبه جزيرة القرم و البحر الأسود. بذلك فان الأهداف الخفية لروسيا تأخذ بعداً دفاعياً ضد توسع الناتو و القضاء على الجماعات الإسلامية المنحدرة من القوقاز و اسيا الوسطى و التي تتواجد ضمن تنظيمات كالنصرة و داعش و محاربتها خارج روسيا و جعل سوريا محطة قطع بوجه تمدد الاصولية الاسلامية من منابعها الى روسيا والدول المحيطة بها [١٧] , وهناك قلق روسي من النفوذ التركي في اسيا وتمثل سوريا المنفذ الوحيد للمياه الدافئة للبحر الابيض المتوسط وتعد حاجزاً أمام مشروع قطر لتمويل أوربا بالغاز عبر العراق , سوريا , البحر الابيض المتوسط وهذا ما يشكل تهديداً للمصالح الروسية كونها الممول الرئيسي لاوربا بالغاز والتي تمثل ورقة ضغط للسياسة الخارجية الروسية تجاه أوربا [١٨] .

أن سحب روسيا وحداتها العسكرية من شأنها نقل حرب القوى والنفوذ الدائرة في سوريا إلى مراحل جديدة , ويستمد التدخل الروسي في الأزمة السورية قوته من النفوذ الذي أصبحت تتمتع به روسيا في الشرق الأوسط و يوضح مستوى التصدع في العلاقات بين روسيا و الغرب معززا بآلياته العسكرية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وأجهزة الرصد والمراقبة المتطورة ، و توجيه رسالة للمعنيين المباشرين بحضورها داخل المشهد السياسي للمنطقة كقوة صاحبة قرار وغير قابلة للتفريط في مصالحها أو التراجع عن مواقفها [١٩] .

وفي ايار عام ٢٠٢٢ , بدأت روسيا نقل قواتها العسكرية من سوريا إلى أوكرانيا , أن فلاديمير بوتين " إضطر لتقليص العملية في سوريا لتسريع الحملة المتوقفة من أجل ضم اقليم " الدونباس" في اوكرانيا , وقد بدأت روسيا عملية نقل قواتها المسلحة من سوريا وتجميعها في ثلاثة مطارات قبل إرسالها إلى الجبهة الأوكرانية , أن روسيا مضطرة لسحب قواتها من سوريا بسبب الصعوبات اللوجستية في خدمة هذه القوات ، و الحاجة لها على جبهة أخرى , فضلاً عن إقفال المضائق والأجواء التركية بوجه السفن والطيران العسكري الروسي مما يضاعف كلفة الخدمات اللوجستية لروسيا، و يضطرها لتخفيض وجودها في الشرق الأوسط , ونجحت روسيا في تحقيق الكثير، لتعلن نفسها كلاعب قوي جدا في ساحة الصراع السوري , أن مشاركة روسيا في الحرب السورية كانت برهاناً على عودتها إلى " نادي الدول العظمى" , فقد أسقطت محاولات الغرب إزاحة الرئيس " بشار الأسد "، وأجبرت الولايات المتحدة الامريكية وتركيا وإسرائيل على أن يحسبوا حسابها [٢٠] .

أن التدخل العسكري الروسي في سوريا أثبت تبادل الأدوار بين القوى الكبرى العالمية على المناطق الساخنة في العالم , اذ تلعب الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا عملية لتبادل الأدوار في العديد من المناطق الساخنة عبر العالم، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط، شبه الجزيرة الكورية، منطقة شمال أفريقيا، أوكرانيا ... ، لتأكيد حضورهم في الساحة السياسية،العسكرية و الاقتصادية ، ومن ثم الحفاظ على مصالحهم بهذه المناطق وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشرع في الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط في اتجاه منطقتي أسيا وشمال أفريقيا بشكل هاديء، بما يمكنها من توريث تركتها الثقيلة من الاتفاقيات التجارية الثقيلة، والعلاقات السياسية ، مقابل سلسلة من الانكسارات العسكرية المتواصلة خلال العقدين الآخرين، إلى حارس أمين يضمن عدم المساس بها من أي طرف من الأطراف المستفيدة من الوضع أو الطامعة في الاستفادة منه، فروسيا تتأهب للإنخراط في أي مشروع في المنطقة توسيعاً لنفوذها و تعزيزا لحضورها السياسي [٢١] .

المبحث الثاني : الموقف الصيني من سوريا كمنطقة تنافس

ان السياسة الخارجية الصينية تولي اهتماماً لمنطقة الشرق الاوسط لكونها امتداداً استراتيجياً لمناطق محيطة بالصين , اذ حرصت على اقامة علاقات صداقة وتعاون مشترك مع دول منطقة الشرق الاوسط العربية , فضلاً عن امتلاكها لمدخلات قوة تؤهلها لاحتلال مكانة مهمة على سلم القوى الدولي وتؤثر في السياسة الدولية , ويعد الاقتصاد الصيني أكبر اقتصاد حقق نمواً خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية , وتحتفظ الصين بثاني أكبر احتياطي عالمي من العملات الاجنبية وعلى رأسها الدولار الامريكي ,

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وأصبحت البضائع الصينية تشكل قلقاً للدول الصناعية الكبرى بسبب أسعارها المنافسة , ويبلغ عدد سكان الصين مليار وثلاثمائة مليون نسمه , ويعد الجيش الصيني أكبر جيش في العالم , اذ يبلغ تعداده مليونين ونصف المليون جندي وتحتل الصين المرتبة الثالثة في الانفاق العسكري بعد الولايات المتحدة الامريكية وروسيا [٢٢] .

المطلب الاول : مكانة سوريا في الاستراتيجية الصينية

يعود تاريخ العلاقات الصينية- العربية إلى وقت قديم إلا انها تطورت بعد حصول الدول العربية والصين على الاستقلال، إذ بدأت الدول العربية بالاعتراف بالصين بعد مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، و جاء إعلان رئيس الوزارء الصيني السابق (شو أن لاي) في أثناء زيارته للقاهرة في العام ذاته عن أهمية تطوير العلاقات مع الدول العربية، و إن أساس العلاقة بين الطرفين تستند إلى مؤازرة الصين للدول العربية في مختلف قضاياها وسيادتها على أراضيها , لاسيما قضايا الصراع في منطقة الشرق الاوسط , وإن الصين تؤكد ضرورة الحلول السلمية ومنها عدم التدخل في الشأن السوري ومعارضة التدخل الخارجي لاسقاط السلطة الشرعية ، ودعم عملية السلام في الشرق الاوسط [٢٣] .

تعد الصين الشرق الاوسط عامة وسوريا خاصة منطقة ذات أهمية اقتصادية واستراتيجية وأمنية , ويعود تأريخ العلاقات الصينية – السورية الى مئات السنين , اذ شكلت سوريا الطريق التجاري الذي ربط بلاد الصين ببلاد العرب والذي عرف بطريق الحرير قديماً , ومنذ نشأة جمهورية الصين الشعبية أهتمت الصين بسوريا واعتبرتها النقطة الاضعف للنفوذ الغربي في منطقة الشرق الاوسط [٢٤] , و تميزت السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط خلال ثورات الربيع العربي بسمتين : السمة الأولى التي تتصف بها سياسة الصين في الشرق الأوسط هي أنها عملية وواقعية، والسمة البارزة الثانية هي الثبات، فمنذ نهاية الحرب الباردة، ظلت السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط تهتم بالبحث عن الأمن في مجال الطاقة والرغبة في زيادة أسواقها وفرص الاستثمار التي تلقاها في الخارج، اي الحفاظ على بيئة دولية مستقرة لتسهيل استمرار الإصلاح والتنمية في الوطن العربي ، ان السياسة الصينية في منطقة الشرق الأوسط تسعى إلى دفع العلاقات الاقتصادية في مجال الطاقة، وبالتالي فإنها تؤيد التعامل مع النزاعات في مناخ من التعاون والتفاوض وإدارة الصراع , و ترى الصين ان الفوضى في منطقة الشرق الأوسط و عدم الاستقرار في المنطقة يؤثر سلبياً عليها في مجال أمن الطاقة، والمصالح الاقتصادية، وتجارتها في المنطقة , وتتخوف من وصول صدى ثورات الربيع العربي إلى أراضيها، لاسيما عندما نشرت نداءات مجهولة الهوية عبر الانترنت تحث على الاحتجاجات و ما حدث من انتفاضات عربية ولهذا خرجت مظاهرات فى عدد من المدن الصينية فى ٢٠/٢/ ٢٠١١ عرفت بالاحتجاجات الصينية من أجل الديمقراطية أو " ثورة الياسمين " واستمرت شهراً كاملاً [٢٥] .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تستند الصين في رسم استراتيجيتها الى العمل على إنشاء تكتلات سياسية حول الصين تُشكل الصين محورها, فضلاً عن التحرك العسكري الصيني في أنحاء العالم، لاسيما في الممرات المائية الهامة، والسعي للسيطرة على بعضها، وتقوية الوجود الصيني في منطقة الشرق الأوسط عبر استراتيجية منظمة وطويلة الأمد [٢٦] .

تعد الصين إحدى الدول الكبرى التي حافظت على علاقتها مع سوريا , بل وتطور الدعم الصيني للرئيس السوري " بشار الأسد " من السياسة إلى الاقتصاد، إذ عرقلت منذ عام ٢٠١١ عدة قرارات تدينه في مجلس الأمن عبر استخدامها حق النقض (الفيتو) إلى جانب روسيا , ولها تاريخ معقد في منطقة الشرق الأوسط , وعدد من الأهداف والمصالح المختلفة في المنطقة و تشمل السيطرة على موارد الطاقة و بلدان أخرى , و استثمرت الصين بكثافة حماية مصالحها التجارية المستقبلية مع سوريا, أن استراتيجية الصين في سوريا تركز على التعاون مع روسيا وإيران , فضلاً عن تركيا , اذ تحاول الدول الثلاث تشكيل جبهة متماسكة ضد الولايات المتحدة الامريكية والدول الأوروبية , وتعمل الحكومة الصينية على زيادة دورها في سوريا منذ أوائل عام ٢٠١٨، لا سيما بعد دخول الشركات الصينية المدعومة من الصين للاستثمار في سوريا, و يقوم العسكريون الصينيون بدور أكبر في إنشاء القواعد العسكرية وحماية المصالح الصينية ودعم الجيش السوري [٢٧] .

المطلب الثاني : الموقف الصيني من الازمة السورية

تتحكم فى السياسة الصينية تجاه ثورات الربيع العربى عموماً والثورة السورية بشكل خاص، عدة أسباب تتعلق بالمنافسة مع واشنطن ، وتنامى أزمة عدم الثقة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية منذ تحول اهتمام الولايات المتحدة الامريكية إلى منطقة آسيا والمحيط الهادى رغبة فى تطويق واحتواء النفوذ الصينى بمحاولة واشنطن إقامة سلسلة من الأحلاف الأمنية لتطويق واحتواء الصين لاسيما مع الهند واستراليا، ومعارضة الصين لموقف الولايات المتحدة الامريكية من كوريا الشمالية و إيران بسبب برامجهما الصاروخية والنووية، و صفقات السلاح إلى تايوان، و المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكوريا الجنوبية بالقرب من الشواطئ الصينية , واتسمت العلاقة بين الطرفين بالتنافس فموقف الصين تجاه الأزمة السورية يمثل احد ردود الفعل المباشر عن تحول الولايات المتحدة الامريكية فى إستراتيجيتها نحو منطقة المحيط الهادى الأسيوية وهي منطقة تنامى النفوذ الصينى، مما يجعل الصين تعمل على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية فى مناطق أخرى , و شكلت الأزمة السورية فرصة للصين بعد مساس الولايات المتحدة الامريكية بمصالحها الجوهرية بدعم الموقف الروسي من جهه، والحصول على دعم روسي في مجلس الأمن بشأن القضايا المتعلقة بحلفائها الاستراتيجيين من جهة أخرى [٢٨] , ويقوم الموقف الصيني من المسألة السورية على أساس ثلاثة مبادئ هي [٢٩] :

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

١. صيانة ميثاق ومبادئ الأمم المتحدة .

٢. حفظ السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

٣. حماية المصالح الأساسية وطويلة الأمد للشعب السوري .

وحرصت الصين على عدم التدخّل في الشؤون السياسية الداخلية لدول الشرق الأوسط أو أنها تتخذ مواقف واضحة بشأن مسائل إقليمية مثيرة للخلافات إذ تجنّبت الصين الانضمام إلى التحالف ضد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا " داعش " , إذ يشكّل عدم التدخل أحد المبادئ الشاملة للسياسة الخارجية الصينية , واتخذت الصين موقفًا حيال الحرب الأهلية السورية مخالفًا للسياسة الأمريكية وحثّت على حلّ الأزمة عن طريق الحوار السياسي وبطريقة سلمية , وليس عن طريق الإطاحة بنظام " بشار الأسد" وتسعى الصين من أجل الحفاظ على نفوذها في الشرق الأوسط إلى تجنّب معاداة الحكومات القائمة واعتماد مبدأ عدم التدخل ودعم الاستقرار , ووفقًا لتصريح لأحد المحللين السياسيين : ((لم تشكك الصين يومًا بشرعية حكومات الشرق الأوسط ولكن هذا الأمر يضعها في موقف صعب عندما تواجه الحكومات معارضة شرسة من شعوبها)) [٣٠] .

أتسم الموقف الصيني بشأن الازمة السورية برفض التدخل الخارجي بصفة عامة والتدخل العسكري خاصة , اذ تعد الصين من الاعضاء الدائمين الاقل استخداماً لحق النقض " الفيتو " (استخدمته ١٣ مرة خلال ٤١ عاماً) , و طرحت الخارجية الصينية مبادرتها لحل الازمة السورية باستخدام حق النقض " الفيتو " , و يؤكد هذا الموقف بروز لعب دور جديد في الشرق الاوسط , و يؤكد رغبة الصين في لعب دور دبلوماسي وسياسي عالمي يتناسب مع تنامي قدراتها الاقتصادية والعسكرية وبالتالي أن الفيتو الصيني يعد تطوراً نوعياً مهماً ليس فقط في أسلوب تعامل الصين مع منطقة الشرق الاوسط الغنية بموارد الطاقة الضرورية للمحافظة على نموها الاقتصادي المتسارع وأنما في نظرة الصين الى دورها الدبلوماسي والسياسي على الساحة الدولية وفي مواجهة الدور الامريكي و يقول نائب الرئيس الصيني xi jinping ( ) : ((اننا نأمل أن تحترم الولايات المتحدة الامريكية مصالح وهواجس الصين والدول الاخرى في المنطقة)) [٣١].

رفضت الصين مشروع القرار العربي – الغربي لانه لايهدف الى ايجاد تسوية سياسية بل هو طريق الى حرب أهليه كما تحفظت الصين على مسودة القرار ورفضت استعمال القوة في معالجة الازمة لانه ينتهك الاعراف الاساسية المنظمة للعلاقات الدولية , وتعارض الصين تغيير النظام السوري بالقوة وقال المتحدث باسم وزير خارجيتها " ليو وي مين " : ((اذا ما كانت هناك مناقشات في مجلس الامن بشأن الوضع السوري فيجب أن تقضي الى تخفيف الاوضاع المتوترة ودفع الحوار السياسي وتقريب وجهة النظر فيما يتعلق بالخلافات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة وحل الازمة السورية عن طريق الحوار بين النظام والمعارضة)) واعربت الصين عن دعمهما لقراري مجلس الامن ٢٠٤٢ و ٢٠٤٣ , اللذان يلزمان

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

الحكومة السورية بوقف استعمال الاسلحة الثقيلة في الاماكن السكنية وأيدت التسوية السياسية التي قدمها المبعوث الخاص السابق للامم المتحدة , ورفض الرئيس الصيني اللجوء للحل العسكري وقال : ((الحل السياسي هو السبيل الوحيد الصحيح للازمة السورية ولايمكن أن تحل أي ضربة عسكرية المشكلة من جذورها)) [٣٢] .

ان الصين وفرت لسوريا غطاءاً دبلوماسياً عبر حقها في النقض " الفيتو " في مجلس الامن [٣٣] , وتمثلت المعارضة " بالفيتو" الروسي الصيني المزدوج الأول في ٢٠١١/١٠/٤ فى مجلس الأمن ضد مشروع قرار غربي متعلق بالأزمة السورية , والثاني في ٤ /٢٠١٢/٢ , و حاولت الولايات المتحدة الامريكية و الدول الغربية إظهار كل من روسيا والصين، بوصفها البلدين اللذين يتحملان وزر إطالة أمد الأزمة في سوريا، ومسؤولية ما يرتكبه النظام فيها من جرائم ومجازر وتدمير وخراب , واظهار روسيا والصين المسؤولان أخلاقياً وإنسانياً عن إراقة الدماء السورية , و تكرر الفيتو للمرة الثالثة في ٢٠١٢/٧/١٨، ضد مشروع قرار يهدد بفرض عقوبات على النظام السوري فى حال عدم توقفه عن استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين، ثم استخدم " الفيتو " للمرة الرابعة القرار المرقم (٢١٣٩) في ٢٢ /٢٠١٤/٢، لتخفيف المعاناة التى يعيشها الشعب السوري، ولفك الحصار المطبق وغير الإنساني على كثير من المناطق السورية، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المتضررة فى سوريا . وفي ٣/٥/ ٢٠١٤ , القرار ضد مشروع إحالة ملف الجرائم المرتكبة فى سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية , وهي عودة الانقسام بين دول مجلس الأمن الخمس دائمة العضوية بعد الاجماع بين هذه الدول على القرار المرقم (٢١١٨) الخاص بإزالة ترسانة النظام السوري من الأسلحة الكيميائية بتأريخ ٢٧ /٢٠١٤/٩ [٣٤] .

تتفق كل من الصين وسوريا في عدد من القضايا أهمها إحلال السلام في الشرق الأوسط وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ورفض الهيمنة الأمريكية. و ضرورة عدم ربط الإرهاب بدين أو قومية أو بشعب معين، والتمييز بين الإرهاب المدان وبين النضال المشروع للشعوب من أجل الحرية والاستقلال [٣٥] .

صرّحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية " هوا تشون بينغ " أن هذه العمليات العسكرية الروسية فى الأراضي السورية جاءت بناء على طلب الحكومة السورية لمكافحة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة داخل سوريا , وأن استمرار الأزمة السورية لفترة طويلة أدى إلى الانتشار السريع للإرهاب والتطرف , أعربت " هوا تشون بينغ " دعم الصين لجهود المجتمع الدولى لمكافحة الإرهاب , وفتح حوار سياسي عادل وشامل بين جميع الأطراف المعنية لتسوية الأزمة السورية. و اعلنت انضمامها له بحاملة طائرات رست فى البحر الابيض المتوسط قبالة السواحل السورية (ميناء طرطوس) على متنها جنود

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وطائرات صينية , فضلاً عن صواريخ موجهة من طراز ''كروز'' في تشرين الاول عام ٢٠١٥ , وان دخول الصين عملية الصراع في سوريا أضاف اتساعاً جديداً للدعم الذى تقدمه طهران وموسكو لنظام الأسد[٣٦].

تحولت منطقتَي البحر الابيض المتوسط والشرق الأوسط الى رقعة صراعية بين الصينيين والأمريكيين، بعد أن كانت اللعبة تدور بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي السابق خلال حقبة الحرب الباردة , وإن مصالح الصين في المنطقة ترتبط في المقام الأول بملفَّي الاقتصاد والطاقة , أما على المستوى العسكري، فإن القيادة الصينية تدرك أنها ليست في وضع يمكنها من تحدي الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ، ولا يمكنها أن تحل محل واشنطن ضامناً أمنيّاً لبعض الدول العربية؛ لهذا تتمثل استراتيجية الصين في تقوية نفوذها على الشاطئ الشمالي للخليج العربي وعلى طول مضيق هرمز، مع التركيز بوجه خاص على إيران والإمارات [٣٧] .

الخاتمة

إنَّ روسيا عارضت الولايات المتحدة الامريكية جراء تدخلها في سوريا كونها تمثل لها منطقة نفوذ في منطقة الشرق الاوسط والخوف من تشجيع الحركات الانفصالية في الشيشان لهذا جاء التدخل الروسي لمحاربة الارهاب بعد تصارع المصالح على سوريا فضلاً عن وقوع سوريا في منطقة اقتصادية تحتوي على كميات هائلة من النفط و الغاز الطبيعي مما يؤثر على مصالح الدول الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية , فضلاً عن تمثيل سوريا بكونها الحليف الشرعي لها في منطقة الشرق الاوسط اقتصادياً وعسكرياً لتعلن نفسها كلاعب قوي في منطقة الصراع السوري , ان روسيا تنظر الى سوريا كمنطقة تنافس تساعدها في الوصول الى المياه الدافئة والحفاظ على موقعها جيوبوليتيكياً ومحاربة التنظيمات الارهابية والحفاظ على النظام السوري حليفاً لها ومنع الولايات المتحدة الامريكية من التوسع في المنطقة وتأكيد العودة الروسية للساحة الدولية. أما أهم النتائج فتتمثل بما يأتي :

١. تعد سوريا النموذج الاكثر وضوحاً كمنطقة تنافس وذلك لموقعها الجيوبولتيكي المهم في الشرق الاوسط , فضلاً عما تمتلكه من امكانيات وموارد عزز من دورها ومكانتها في قلب الصراع الدولي بين القوى الكبرى دولياً واقليمياً .
٢. ان سوريا مثلت وما زالت تمثل محل تنافس بين القوى المختلفة لما تملكة من أهمية جيوبوليتيكية مؤثرة على طبيعة التداخلات في الشرق الاوسط .
٣. تؤدي القوى الفاعلة في الملف السوري دوراً فاعلاً بين من يحافظ على مصالحه الحيوية وبين من يحافظ على مشروعه التوسعي .
٤. لا ترغب القوى المختلفة في حسم الملف السوري لما له من أهداف متعددة تتعارض بين القوى المتحالفة أو المتنافرة .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

المصادر والمراجع

[١] أحمد محمود عبد المجيد , مكانة سوريا في المدرك الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠ , جامعة النهرين , كلية العلوم السياسية , قسم العلوم السياسية , مجلة قضايا سياسية , العدد ٥٨ , ٢٠١٩, ص ٤٧ .

[٢] مركز الحوار السوري , نظرة على حصاد التدخل العسكري الروسي مع دخوله العام السابع " إضاءات تحليلية ضمن مسار الراصد تصدر عن وحدة تحليل السياسات " , ٢٠٢١ , ص ٢ .

[٣] أحمد عبد الامير , التنافس الروسي - الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط: تنازع النفوذ والأدواز: سوزيا أنموذجاً , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , مجلة العلوم السياسية , العدد (٦٠) , ٢٠٢٠ , ص ٨٢ .

[٤] أحمد عبد الامير , المصدر نفسه , ص ٨٢- ٨٣ .

[٥] عبد العزيز مهدي , توجهات السياسة الخارجية الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة , جامعة بغداد , مركز الدراسات الدولية , مجلة دراسات دولية , المجلد ١٠ , العدد ٣٥ , العراق , ٢٠٠٨ , ص ١٥٩ .

[٦] ناصر زيدان , دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين , ط١ , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت – لبنان , ٢٠١٣ , ص ٢٩٦ – ٣٠٤ .

[٧] محمد الموسوي , الواقعية البنيوية وموقع سوريا في السياسات الإقليمية لإيران وروسيا , جامعة بايامي نور , قسم العلوم السياسية , العدد ٤ , ايران , ٢٠١٧ , ص ٩٨- ٩٩ .

[٨] خلود محمد خميس , الازمة السورية واستراتيجية التدخل الروسي في المنطقة العربية , جامعة بغداد , مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , العدد ٦٠ , العراق , ٢٠١٥ , ص ١٢٧ .

[٩] بسمة عثماني ، التنافس الامني الامريكي – الروسي في منطقة المتوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي - ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٥ – ٢٠١٦ ، ص ٥٥ .

[١٠] علي أحمد شيب , الدور الاستراتيجي الروسي تجاه الصراع الشرق الاوسطي ما بعد ٢٠١١ , المركز الديمقراطي العربي , مجلة اتجاهات سياسية , العدد ١١ , المجلد الثالث , برلين – ألمانيا , ٢٠٢٠ , ص ٧٣ ٠.

[١١] مصطفى صلاح , ترسيخ النفوذ: الدور الروسي في الشرق الأوسط , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٥/ ٧ / ٢٠٢٢ , بحث نشر بتأريخ ٢٠١٨/١٠/١٤ , على الموقع الاتي : المركز العربي للبحوث والدراسات - http://www.acrseg.org/40960 .

[١٢] مثنى فائق مرعي , العلاقات الروسية – التركية والتحالفات الدولية الراهنة في الشرق الاوسط دراسة في التأثير والتأثر , جامعة تكريت , كلية العلوم السياسية , مجلة تكريت للعلوم السياسية , العدد ١١ , ٢٠١٧ , ص ١٠٧ , وللمزيد ينظر : محمد بهلول واخرون ,

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0140271

استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا " ٢٠١١- ٢٠١٨ " , مجلة الاداب والعلوم السياسية , مجلد ١٦ , العدد ٢ , ٢٠١٩ , ص ١٨٠ , وللمزيد ينظر : ايمن الدسوقي , الدور الروسي في سوريا : الواقع والمالات , مجلة رؤيا تركية , تركيا , ٢٠١٨ , ص ٦٤ .

[١٣] جيمس سلادِن , الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط , مركز RAND للسياسات العامة في الشرق الاوسط , الولايات المتحدة الامريكية , ٢٠١٧ , ص ٤ .

[١٤] حمزة المصطفى , , ندوة "التدخل العسكري الروسي في سورية:" الدوافع والاهداف والتداعيات " , مجلة سياسات عربية , العدد ١٧ , ٢٠١٥ , ص ١٨٨ .

[١٥] تقدير موقف , الحرب الروسية في سوريا: الاسباب والمالات , مركز الجزيرة للدراسات , قطر , ٢٠١٥ , ص ٤ .

[١٦] عمر علي , التحالف الرباعي .. تعزيز ام تقويض لداعش ؟ , شبكة المعلومات الدولية , تأريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/١٠ , مقالة نشرت بتأريخ ٢٠١٥/١٠/١ , على الموقع الاتي : رووداو - https://www.rudawarabia.net/arabic/middleeast/iraq .

[١٧] ماجد القيسي , التوازن العسكري الجديد في سوريا وتداعياته على العراق , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول , ٢٠٢٢/٦/٢٦ , مقالة نشرت بتأريخ ٢٠١٨/٧/٢٩ , على الموقع الاتي : مركز صنع السياسات للدراسات الاستراتيجية - https://www.makingpolicies.org/ar .

[١٨] سعيدة بن رقرق واخرون , , التحليل الجيوبوليتيكي للتنافس الامريكي الروسي في منطقة الشرق الاوسط : دراسة حالة النزاع السوري , المجلة الجزائرية للامن والتنمية , المجلد ١٠ , العدد ٣ , ٢٠٢١ , ص ٦٥٤ .

[١٩] بن رقرق سعيدة , التدخل العسكري الروسي في سوريا : المسوغات الجيوبوليتيكية والتداعيات , مجلة السياسة العالمية , العدد ٢ , الجزائر , ٢٠٢٠ , ص ٥٤ .

[٢٠] بسام مقداد , مراوغة روسيا في الانسحاب من سوريا , شبكة المعلومات الدولية , تأريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/٨ , مقالة نشرت بتأريخ ٢٠٢٢/٥/٢٤ , على الموقع الاتي : عنب بلادي - https://www.enabbaladi.net/archives/575650 .

[٢١] بن رقرق سعيدة , مصدر سبق ذكره , ص ٥٤ – ٥٥ .

[٢٢] حيدر علي حسين , العراق في الاستراتيجية الصينية , الجامعة المستنصرية , مركز الدراسات العربية والدولية , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٢٥ , بغداد – العراق , ٢٠٠٨ , ص ٢٦ .

[٢٣] صباح جاسم محمد , أثرالمتغيير الجيوبوليتيكي في السياسة الخارجية الصينية تجاه تايوان , ط ١, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والعربية , برلين – المانيا , ٢٠٢١ , ص ٨٨- ٨٩ .

[٢٤] ساشا العلو , الدور الصيني في سوريا : الاسباب والدوافع , مجلة أراء حول الخليج , العدد ١٠٦ , بتأريخ ٢٠١٦/٤/٣ .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[٢٥] اسلام عيادي , الموقف الصيني والإسرائيلي من قضايا التحول السياسي في منطقة الشرق الأوسط , مجلة العلوم والسياسة والقانون , العدد ٣ , ٢٠١٧ , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/٩ , دراسة نشرت على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستنراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=46784 .

[٢٦] شاسا العلو , الدور الصيني في سوريا : الاسباب والدوافع , مجلة اراء , العدد ١٠٦ , ٢٠١٦ , ص ٩٢ , وللمزيد ينظر : ايهم مقدسي , الاستراتيجية العسكرية الصينية في سوريا دوافع التحول وانعكاساته , مجلة جسور للدراسات , ٢٠١٦ , ص ٢- ٣ .

[٢٧] رامز الحمصي , استراتيجية الصين الجديدة في سوريا: بكين تضخ أموالاً في دمشق , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٨/٢٦ , مقالة نشرت بتأريخ ٢٠٢١/١٢/٢٢ , على الموقع الاتي : الحل نت - https://7al.net/2021/12/22 .

[٢٨] محمد الأمير أحمد , محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه الأزمة السورية , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/١٠ , دراسة نشرت بتأريخ ٢٠١٨ , على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=56124 .

[٢٩] اسلام عيادي , مصدر سبق ذكره , دراسة نشرت على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستنراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=4678 .

[٣٠] أندرو سكوبيل واخرون , الصين في الشرق الاوسط " التنين الحذر " , الناشر : مؤسسة RAND , سانتا مونيكا، كاليفورنيا – الولايات المتحدة الامريكية , ٢٠١٦ ، ص ٦ - ١٦ .

[٣١] سليم كاطع علي واخرون , العلاقات الامريكية الصينية : الواقع وافاق المستقبل , جامعة النهرين , كلية العلوم السياسية , مجلة قضايا سياسية , العدد ٤٣- ٤٤ , بغداد – العراق , ٢٠١٦ , ص ١٧٣ .

[٣٢] حيدر زهير جاسم , الاستراتيجية والسياسة الخارجية في العلاقات الروسية – الصينية , الجامعة المستنصرية , كلية العلوم السياسية , المجلة السياسية والدولية , العدد ٢٨- ٢٩ , بغداد – العراق , ٢٠١٥ , ص ٥٥٠ – ٥٥٣ .

[٣٣] نضال حمادة , الوجه الاخر للثورات العربية , ط ١ , الناشر : دار الفارابي , بيروت – لبنان , ٢٠١٣ , ص ٢٥٩ .

[٣٤] جهاد عمر محمد , العلاقات الأمريكية الصينية "آفاق الصراع والتعاون" , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/٩ , على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=32724 .

[٣٥] جهاد عمر محمد , مصدر سبق ذكره , على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=32724 .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[٣٦] جهاد عمر محمد , العلاقات الأمريكية الصينية "آفاق الصراع والتعاون" , شبكة المعلومات الدولية , تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/٩ , على الموقع الاتي : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية - https://democraticac.de/?p=32724 .

[٣٧] الأطلس الاستراتيجي , ما مستقبل الاستقرار في منطقتَي البحر المتوسط والشرق الأوسط؟ , شبكة المعلومات الدولية , تأريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/١٠ , مقالة نشرت بتأريخ ٢٠٢٢/٥/١٧ , على الموقع الاتي : إنتررجونال للتحليلات الاستراتيجية - https://www.interregional.com .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0